

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

كيف تعرف النبي ﷺ

المقياس الأعلى للشخصية المتكاملة

- رؤية تربوية نفسية -

تأليف

الدكتور محمد خالد السميري

2026م - 1448هـ



كيف تعرفُ النبيَّ ﷺ

المقياس الأعلى للشخصية المتكاملة
- رؤية تربوية نفسية -

تأليف

الدكتور محمد خالد السميري

2026م - 1448هـ

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ

يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (٢١)

[الأحزاب : ٢١]

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

حقوق النشر وإعادة النشر

يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو تداوله أو مشاركته، ورقياً أو إلكترونياً، شريطة عدم إجراء أي تعديل أو تحريف على محتواه، وذكر اسم المؤلف كاملاً عند إعادة النشر أو الاقتباس، مع حفظ جميع حقوق الطبع والتأليف للمؤلف. ولا يجوز بيع الكتاب أو استغلاله تجارياً أو إعادة طبعه لأغراض ربحية إلا بإذن خطي مسبق من المؤلف. حقوق الطبع والتأليف محفوظة للمؤلف الدكتور محمد خالد السميري.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

المحتويات

8	 مقدمة
11	 المبحث الأول: مفهوم سمات الشخصية الإنسانية
11	 المطلب الأول: مفهوم السمة لغة
15	 المطلب الثاني: مفهوم سمات الشخصية
18	 المبحث الثاني: ملامح شخصية النبي صلى الله عليه وسلم
21	 المطلب الأول: الملامح الروحية النفسية
26	 المطلب الثاني: الملامح الجسمية
28	 المطلب الثالث: الملامح الاجتماعية
37	 المبحث الثالث: سمات شخصية النبي صلى الله عليه وسلم
39	 المطلب الأول: السمات النفسية
39	 أولاً: سمة العفة
42	 ثانياً: سمة الحياء
44	 ثالثاً: سمة الصبر

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

- 48 رابعاً: سمة الشجاعة
- 50 خامساً: سمة الإيجابية
- 52 سادساً: سمتا الكرم والجود
- 54 المطلب الثاني: السمات الاجتماعية
- 55 أولاً: سمة العدل
- 60 ثانياً: سمة الصدق
- 62 ثالثاً: سمتا الحلم والعفو
- 65 رابعاً: سمة النزاهة
- 67 خامساً: سمة الوفاء
- 71 سادساً: سمة المرونة
- 72 سابعاً: سمة الرحمة
- 75 ثامناً: سمة التواضع
- 81 مخطط سمات شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
- 82 المراجع

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك
يوم الدين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم
الأنبياء أجمعين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أجمعين،
وبعد:

تعد الدراسات النفسية من الدراسات المهمة التي
أخذت الانتشار في الحقول المعرفية والتطبيقية، حيث
انطلقت الدراسات من أصول علمية حديثة، وأخذت
العناية الكبرى من اهتمام علماء النفس على نطاق واسع في
الأوساط العلمية والأكاديمية، ووضعت أسسا لمحاولة
فهم النفس البشرية وما يصدر عنها من سلوك يشير إلى
علاقة نفسية بين السلوك الصادر والنفس الإنسانية التي
صدر عنها هذا السلوك.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

والدراسات التي حللت الشخصية الإنسانية
وسماتها انطلقت من منطلقات مادية أو نفسية وحاولت
تقديم أنموذجا فريدا في الشخصية الإنسانية وسماتها،
وتقديم مقاييس لقياس سمات الشخصية الإنسانية
ومحاولة تصنيفها وفهم كنه هذه الشخصية.

وتعد الشخصية الأكثر تأثيرا في العالم والتي تمتعت
باتزان انفعالي واعتدال خلقي وخلقي، وتميزت بسمات
معتدلة وسلوك متوازن هي شخصية الرسول محمد صلى
الله عليه وسلم التي وصفها الله تعالى بقول: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى
خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم : ٤]، ولهذا جاءت الدراسة
الحالية لتبرز سمات شخصية الرسول محمد صلى الله عليه
وسلم وفق دراسة تحليلية نفسية.

تتجلى الدراسة الحالية في إبراز سمات شخصية
الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وتحليلها تحليلًا نفسيا

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

كشخصية متكاملة، في حين أن الدراسات النفسية تفتقر إلى دراسة شخصية متكاملة متوازنة معتدلة في سماتها وسلوكها كشخصية الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، حيث حوت شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم تضمينات نفسية تصدر عنها سلوكيات متوازنة، وبالتالي تحتاج إلى تحليل علمي.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

المبحث الأول: مفهوم سمات الشخصية الإنسانية

تعد سمات الشخصية الإنسانية من المؤثرات في إبراز الفرد سلوكه، حيث يوسم الإنسان بسبب ما انطبع فيه من سمة غالبية عليه من خلال السلوك الذي يمارسه، ويأتي التحدث عن سمات الشخصية الإنسانية من خلال العرض الآتي:

المطلب الأول: مفهوم السمة لغة

يرجع جذر مصطلح السمة في اللغة إلى سوم، "والسين والواو والميم أصل يدل على طلب الشيء، والخييل المسومة: المرسله وعليها ركبائها، وأصل ذلك كله واحد، ومما شذ عن الباب السومة، وهي العلامة تجعل في الشيء"^(١). "وإنما سُميت السِمةُ سِمةً؛ لأنها أثر في

^(١) ابن فارس، أحمد بن زكريا، مقاييس اللغة، دار الفكر، 1979م، ج3، ص118.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

الموضع، ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَالْخَيْلِ
الْمُسَوَّمَةِ﴾ (١٤) آل عمران: ١٤، أي المسومة: المُعلّمة
بالسيما^(١)، "السمة: الوسم"^(٢) أي العلامة التي يتميز بها
صاحبها عن غيره.

وتعرف السمة بأنها: "ضرب من العلامات
مخصوص، وهو ما يكون بالنار في جسد حيوان مثل
سمارت الإبل وما يجري مجراها، وفي القرآن قَالَ تَعَالَى: ﴿
سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُومِ﴾ (١٦) القلم: ١٦، وأصلها التأثير في
الشيء"^(٣)، الوسم بكسر السين في لغة الحجاز وهي أفصح
من السكون، والاسم السمة وهي العلامة، ومنه الموسم؛

(١) الأنباري، أبو بكر، الزاهر في معاني كلمات الناس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١،

1992م، ج 1، ص 245.

(٢) الفارابي، إسحاق بن إبراهيم، معجم ديوان الأدب، مؤسسة دار الشعب، 2003م، ج 3،

ص 221.

(٣) العسكري، أبو هلال، الفروق اللغوية، ص 71.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

لأنه معلم يجتمع إليه ثم جعل الوسم اسماً، وجمع السمة سمات^(١).

وتعرف بأنها "العلامة، وكذلك السُومة والسِيمة والسِما، قَالَ تَعَالَى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ (الفتح: ٢٩)، ومثلها كل (سيماهم) وكذلك السِماء. وَسُومَ الْفَرَسَ: جعل عليه السِيمة، قَالَ تَعَالَى: ﴿مُسَوَّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ (الذاريات: ٣٤) أي مُعَلِّمين، وهو يرى أن خيرية نفس الإنسان (مثلاً) تنضح على ظاهره، فيستدل المتوسّم بذلك الظاهر عليها^(٢)، "والمتوسم هو الذي ينظر في وسم المعنى فيستدل به على المعنى، وكان

(١) الحموي، أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت،

ج 2، ص 660.

(٢) جبل، محمد حسن، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب،

القاهرة، ط 1، 2010م، ج 2، ص 1071.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

معصية هؤلاء أبقت من العذاب والإهلاك وسما، فمن رأى
الوسم استدل على المعصية به^(١)، بمعنى أنها العلامة
المميزة الفارقة للإنسان عن غيره، ويخلص مما سبق أن
التعريف اللغوي للسمة يشير إلى عدة معان لغوية وهي كما
يأتي عرضها:

- 1- طلب الشيء.
- 2- العلامة على الشيء الذي يتميز بها عن غيره.
- 3- التأثير في الشيء.
- 4- ضرب من العلامات مخصوص على فرد معين.
- 5- الهيئة المميزة للإنسان.

^(١) الأندلسي، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، دار الكتب العلمية، بيروت،

ط 1، 1422هـ، ج 3، ص 370.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

المطلب الثاني: مفهوم سمات الشخصية

تصنف الشخصية الإنسانية في ضوء السمات التي تتسم بها، وهي "عبارة عن مفاهيم وصفية تصف مجموعة مترابطة أو متشابهة من السلوك أو الاستجابات بطرق معينة في مواقف وأوقات مختلفة ولكل شخصية سماتها أو معالمها الرئيسة"⁽¹⁾، ومن خلال هذه الاستجابات والسلوك الصادر عن الشخصية الإنسانية يتم تصنيفها، وهذه "الخصائص أو الصفات تتميز بالثبات النسبي عند الشخص يمكن قياسها وملاحظتها"⁽²⁾، فالصفات أو السمات هي نتاج سلوك صادر عن الشخصية الإنسانية.

⁽¹⁾ الأمارة، أسعد شريف، سيكولوجية الشخصية، دار صفا، عمان، ط1، 2014م، ص37.

⁽²⁾ العاني، نزار، الشخصية الإنسانية في التراث الإسلامي، ص82.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

ويتميز كل فرد بسمات تجعله ينفرد عن غيره من سائر البشر؛ إذ هناك سمات يتفق فيها كل الأشخاص وهي مساحة التشابه بين الأفراد في السمات، وهي المساحات التي أشار إليها موري، "أن شخصية الإنسان واقعا وعمليا تتمثل بثلاث مساحات، سمات إنسانية عامة يتشابه بها مع كل الناس، وسمات قومية يتشابه بها مع مجموعة معينة من الناس، وسمات فردية لكل فرد فرديته"^(١)، والذي يتم التمييز بين الأفراد من خلالها هي السمات الفردية التي يتسم بها نوع واحد من الناس لا يشاركه فيها أحد، وهي الفروق الفردية التي بين الأفراد، لذلك فإن السمة "ميزة فردية في الفكر والشعور أو الفعل، فد تكون متوارثة أو

(١) العاني، نزار، الشخصية الإنسانية في التراث الإسلامي، ص 105.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

حصيلة الاكتساب والتعلم، فالسمة نهج من السلوك يتميز
به الفرد أو الجماعة، ينتج عن عوامل وراثية وبيئية^(١).

^(١) افرخاس، محمد أحمد، سيكولوجية الشخصية، دار نينوى، دمشق، 2011م، ص 245.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

المبحث الثاني: ملامح شخصية النبي صلى الله عليه وسلم

تمثل شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم الشخصية الوسطية المتزنة، والتي تتمتع بالسواء الكامل في الملامح الروحية النفسية والجسمية والاجتماعية، ولذلك تعتبر شخصيته صلى الله عليه وسلم أنموذجاً فريداً في الكمال لم يسبق إليه مثل ولا يوجد له شبيه، والتي تسعى كافة النظريات النفسية إلى إيجاد شخصية متزنة في كل المجالات مثل شخصية النبي صلى الله عليه وسلم، وقد اختاره الله تبارك وتعالى وهياًه وأدبه واصطنعه لحمل رسالة الإسلام وتبليغها للناس كافة، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سَبَأ : ٢٨] ، ومن الضروري والمحتتم على الأمة المسلمة أن تتعرف على هذا الرسول

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

العظيم صلى الله عليه وسلم والذي أرسله الله تعالى إلى
الناس كافة.

"ومن هاهنا تعلم اضطرار العباد فوق كل ضرورة
إلى معرفة الرسول وما جاء به، وتصديقه فيما أخبر به،
وطاعته فيما أمر، فإنه لا سبيل إلى السعادة والفلاح لا في
الدنيا ولا في الآخرة إلا على أيدي الرسل، ولا سبيل إلى
معرفة الطيب والخبيث على التفصيل إلا من جهتهم، ولا
ينال رضا الله البتة إلا على أيديهم، فالطيب من الأعمال
والأقوال والأخلاق ليس إلا هديهم وما جاءوا به، فهم
الميزان الراجح الذي على أقوالهم وأعمالهم وأخلاقهم
توزن الأقوال والأخلاق والأعمال، وبمتابعتهم يتميز أهل
الهدى من أهل الضلال، فالضرورة إليهم أعظم من ضرورة

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

البدن إلى روحه والعين إلى نورها والروح إلى حياتها"^(١)،
ويأتي تفصيل ذلك فيما يأتي:

^(١) ابن القيم، زاد المعاد، ج 1، ص 68.

كيف تعرفُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم؟

المطلب الأول: الملامح الروحية النفسية

تعرف الملامح الروحية بأنها تلك الحالة الإيمانية التي يتحلى بها النبي صلى الله عليه وسلم، والنفس المزكاة بأعلى درجات التزكية الإيمانية، والتي جاءت في قوله صلى الله عليه وسلم أما إني لأتقاكم لله، وكان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، وقد ظهرت ملامح التربية الروحية في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم في عبادته وأخلاقه وتسامحه وتعاطفه وأقواله وأفعاله، وارتسمت جليا أمام كل من عرفه صلى الله عليه وسلم.

وللنبي صلى الله عليه وسلم أعلى الأخلاق وأفضلها وأزكاها، يقول ابن القيم: "له أيضا من الأخلاق أطيبها وأزكاها، كالحلم والوقار والسكينة والرحمة

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

والصبر والوفاء، وسهولة الجانب ولين العريكة والصدق،
وسلامة الصدر من الغل والغش والحقد والحسد،
والتواضع وخفض الجناح لأهل الإيمان، والعزة والغلظة
على أعداء الله، وصيانة الوجه عن بذله وتذلل لغير الله،
والعفة والشجاعة والسخاء والمروءة، وكل خلق اتفقت
على حسنه الشرائع والفطر والعقول^(١)، فكل خلق فاضل
ونفس كريمة تمتع بها النبي صلى الله عليه وسلم، فملاحمه
الروحية هي المقياس الأعلى في الأمة كلها، ولا أحد يتعداه
فيها، وكل الناس يسعون للوصول إلى درجة ملامحه
الروحية المزكاة من الله تعالى.

وتتميز شخصية النبي صلى الله عليه وسلم بالعبادة
التي لا يمكن لأحد أن يصل إليها، فهو أعرف الناس بربه
جل وعلا، فقد خاطبه الله تعالى بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ ۝﴾

(١) ابن القيم، زاد المعاد، ج 1، ص 66.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

قُمْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١﴾ نِصْفَهُ أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٢﴾

[المزمل : ١ - ٣] ، وكان أعبد الناس لربه جل وعلا، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه أخبره، أنه سأل عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان، ولا في غيره، على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعا، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا، قالت عائشة رضي الله عنها، فقلت: يا رسول الله أتنام قبل أن توتر؟ قال: «يا عائشة، إن عيني تنامان، ولا ينام قلبي»^(١).

^(١) أبو داود، سنن أبي داود، أبواب قيام الليل، باب في صلاة الليل، حديث: 1341.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

فالنبي صلى الله عليه وسلم اتسمت واتسقت روحه
بالعبادة وتعلقت بها، والتي تعد الغذاء الروحي له صلى الله
عليه وسلم، وأما عن قلبه فقد كان حاضراً دائماً بالذكر
مستحضراً عظمة الله تعالى.

وفي الصحيح عن عمر بن أبي سلمة، أنه سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيقبل الصائم؟ فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سل هذه) لأم سلمة
فأخبرته، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك،
فقال: يا رسول الله، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أما والله،
إني لأتقاكم لله، وأخشاكم له)^(١)، فوصف نفسه صلى الله

^(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة،
حديث: 74.

كيف تعرفُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم؟

عليه وسلم بأن أتقى الناس لله تعالى، وأنه أخشاهم لله تعالى.

واتسمت روحه صلى الله عليه وسلم بالاتصال بالعبادة التي يسمو بها الإنسان في عالم السعادة، فعن المغيرة بن شعبة، أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى حتى انتفخت قدماه، فقليل له: أتكلف هذا؟ وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال: (أفلا أكون عبدا شكورا^(١))، فقد كان يتكلف العبادة ويجهتد فيها وحين يُسأل عن ذلك فإنه يجيب أفلا أكون عبدا شكورا فهذه السمة التي اتسم بها صلى الله عليه وسلم انعكست على روحه المزكاة.

^(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب إكثار الأعمال،

حديث: 2819.

المطلب الثاني: الملامح الجسمية

اتسم النبي صلى الله عليه وسلم بالملامح الجسدية المتميزة عن غيره، فقد كانت خلقته صلى الله عليه وسلم متناسقة المظهر، وقد جاء في وصفه أحاديث كثيرة، والتي تبين خلقته الشريفة، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: سمعت أنس بن مالك، يصف النبي صلى الله عليه وسلم، قال: (كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير، أزهر اللون ليس بأبيض، أمهق ولا آدم، ليس بجعد قطط، ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين، فلبث بمكة عشر سنين يتزل عليه، وبالمدينة عشر سنين، وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء)، قال ربيعة: (فرأيت شعرا من شعره، فإذا هو أحمر فسألت ف قيل احمر من

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

الطيب^(١)، وعن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء، يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أحسن الناس وجهها وأحسنه خلقا، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير)^(٢) وسئل البراء أكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم، مثل السيف؟ قال: لا بل مثل القمر "^(٣)"، وهنا يظهر التوازن والاعتدال في الخلقة الجسدية للنبي صلى الله عليه وسلم فليس بالأبيض الشديد البياض ولا بالأسود، ولا بالطويل ولا بالقصير، وشخصيته متوازنة من الناحية الجسمية كما في الناحية الروحية.

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، حديث: 3547.

^(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، حديث: 3549.

^(٣) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، حديث: 3552.

المطلب الثالث: الملامح الاجتماعية

تميز النبي صلى الله عليه وسلم بمعاملته الطيبة مع مجتمعه ومحيطه، وكان طيب المعشر مع كل من خالطه، لم يعنف أحدا ولم يؤذ أحدا، بل كان يسمع للصغير والكبير على حد سواء، وكل من خالطه يشعر بأنه أهم أحد عنده، ويقضي حاجاتهم ويسمع لآرائهم ويجلس مع فقرائهم كخباب عمار وصهيب الرومي، ويروي خباب في حال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يجالس الفقراء والمساكين حين نزل قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۚ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢]، قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صهيب، وبلال،

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

وعمار، وخباب، قاعدا في ناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حول النبي صلى الله عليه وسلم حقروهم، فأتوه فخلوا به، وقالوا: إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلسا، تعرف لنا به العرب فضلنا، فإن وفود العرب تأتيك فنستحيي أن ترانا العرب مع هذه الأعداء، فإذا نحن جنناك، فأقمهم عنك، فإذا نحن فرغنا، فاقعد معهم إن شئت، قال: «نعم»، قالوا: فاكتب لنا عليك كتابا، قال: فدعا بصحيفة، ودعا عليا ليكتب، ونحن قعود في ناحية، فنزل جبرائيل عليه السلام، فقال: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢]، ثم ذكر الأقرع بن حابس، وعيينة بن حصن، فقال: ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ [الأنعام : ٥٣] ، ثم قال: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى
نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ
مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ [الأنعام : ٥٤]
، قال: فدنونا منه حتى وضعنا ركبنا على ركبته، وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم، يجلس معنا، فإذا أراد أن
يقوم، قام وتركنا، فأنزل الله: قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ
مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ
وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴿٢٨﴾ [الكهف : ٢٨] ولا تجالس
الأشراف: ﴿تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطْعَمُ مَنْ أَغْفَلْنَا
قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ﴿28﴾ [الكهف: 28] يعني عيینه، والأقرع
﴿وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾ [الكهف: 28] قال:
هلاكا، قال: أمر عيینه، والأقرع، ثم ضرب لهم مثل
الرجلين ومثل الحياة الدنيا قال خباب: «فكنا نقعد مع النبي

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

صلى الله عليه وسلم، فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها، قمنا وتركناه حتى يقوم»^(١)، فلا تمايز طبقي لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكل واحد يأخذ حقه من مجالسته ومخالطته.

ومما يدل على انخراط النبي صلى الله عليه وسلم في المجتمع وتمايز علاقاته الاجتماعية ما رواه أنس بن مالك، قال: (إن كانت الأمة من إماء أهل المدينة، لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنتطق به حيث شاءت، والأمة: المرأة المملوكة. لتأخذ بيده: أي تطلب مساعدته فيلبى طلبها وينقاد لها وليس المراد مسك يده. فتنتطق به: تذهب ويذهب معها إذا احتاجت مساعدتها للذهاب. حيث شاءت: أي موضع من مواضع المدينة يكون قضاء

^(١) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، دار إحياء التراث العربي، كتاب الزهد، باب مجالسة الفقراء،

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

حاجتها فيه)^(١)، فلا يترك أحدا يحتاج إلى توجيه أو نصح أو إرشاد إلا كان له متنفس ومعين على ذلك، وهذا له الأثر النفسي البالغ في نفوس أولئك الذين اصطفاهم الله جل وعلا لصحبته ومرافقته، تأخذ الأمة بيده وتنطلق به حيث شاءت لتفرغ ما في داخلها من همٍّ أهمّها وأشغل فكرها باحثه عن متنفس له، فتجد أمامها النبي صلى الله عليه وسلم هو المتنفس الوحيد، وهو بمثابة الطبيب النفسي الذي يجلس عنده المراجعون ليرموا أحمال قلوبهم عنده، ولكن الطبيب النفسي قد لا يجد علاجا لهذا المراجع، ولكن لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاج الفعال الأمثل لهموم الأمة.

وأما على صعيد التعامل مع صغار السن فله صلى الله عليه وسلم في ذلك سهمة كبيرة، يروى عن أنس بن

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الكبر، حديث: 6072

كيف تعرفُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم؟

مالك رضي الله عنه، أنه يقول: إن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا، حتى يقول لأخ لي صغير: (يا أبا عمير، ما فعل النغير)^(١) وهذا الحديث فيه إشارات دقيقة، فالأولى: في قوله ليخالطنا: والمخالطة هي من أسباب محبة الناس، ومعرفة أحوالهم وحاجاتهم، وأما الثانية في قوله يا أبا عمير، فإنه صلى الله عليه وسلم يسأل الصغير عن عصفور له، وهذا ملحظ تربوي نفسي دقيق، فإن المربي حين يسأل المتربي عن أدق أحواله التي لا ينتبه لها، وعن خصوصياته الصغيرة التي لا تعني شيئاً بالنسبة للآخرين فإنه يستشعر قيمة نفسه لدى المربي، وأنه يحرص على معرفة أدنى أحواله، وهذا الصغير حين يرى من قائد الأمة الإسلامية الأعلى صلى الله عليه وسلم يهتم لأمره ويرعى شؤونه

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الانبساط إلى الناس، حديث: 6129.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

ويسأله عن أمر صغير سيشعر وقتئذ بأنه شخص مهم عنده
 فيعزز ذلك في داخله المسؤولية الاجتماعية، وهذه من
 سمات القائد الحذق اللبيب الحصيف الذي يرفع شؤون
 رعيته ويهتم لأحوالهم، وكم لها من الأثر النفسي العظيم
 في نفس المتعلم.

وعن أبي سعيد الخدري، قال: (دخل رسول الله
 صَلَّى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد، فإذا هو برجلٍ من
 الأنصار يقال له: أبو أمامة، فقال: " يا أبا أمامة، مالي أراك
 جالسًا في المسجد في غير وقت الصلاة؟ " قال: هموم
 لَزِمَتْنِي، وديون يا رسول الله، قال: " أفلا أعلمك كلامًا إذا
 أنت قلته أذهب الله همَّك، وقضى عنك دينك؟ " قال:
 قلت: بلى يا رسول الله، قال: " قل إذا أصبحت وإذا أمسيت:
 اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز
 والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

الدين وقهر الرجال" قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله همّي، وقضى عني ديني^(١)، لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصحابي بحالته التي رآه عليها، بل تدخل كالمسعف النفسي له، فسأله عن حاله وسبب جلوسه في المسجد على غير العادة وفي غير وقت الصلاة، فأخبره بما عنده، وهذا فيه إشارة إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم يهتم لأمر المسلمين ويسأل عن أحوالهم حتى وإن لم يبادروا بالحديث عنها، بل هو صلى الله عليه وسلم بادر إلى السؤال عن حاله؛ لأنه صلى الله عليه وسلم بعث لرفع سوية النفس البشرية وتخلصها من الهموم والغموم والكرب، وإيصالها إلى الصحة النفسية وابتعادها عن الأمراض النفسية التي تفتك بها وتعطبها، فأعطاه صلى الله عليه وسلم

^(١) أبو داود، السنن، دار الرسالة العلمية، ط1، 2009م، أبواب فضائل القرآن، باب في

الاستعاذة، حديث: 1555.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

وصفة طيبة من فعلها بيقين أذهب الله عنه ما يجد، فقالها
فأذهب الله همه وقضى دينه.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

المبحث الثالث: سمات شخصية النبي صلى الله عليه وسلم

تعد شخصية النبي صلى الله عليه وسلم هي المقياس الأعظم للشخصية المستقيمة السوية التي تخلو من الانحراف النفسي واضطرابات الشخصية الإنسانية، فهي شخصية متميزة سوية متوازنة ومعتدلة يسعى الجميع للوصول إلى مستوى الصحة النفسية والعقلية والاتزان الانفعالي الذي كان يتمتع بها النبي صلى الله عليه وسلم، وينبغي أن يرسم مقياس نفسي ويعمم على مؤسسات التربية والعيادات النفسية؛ لقيسوا مستوى تمتع تلك الشخصية بالسواء وخلوها من الاضطرابات النفسية والعقلية بناء على مقياس شخصية النبي صلى الله عليه وسلم، ويأتي عرض سمات شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وفق التسلسل الآتي:

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

المطلب الأول: السمات النفسية

تعد السمات النفسية لشخصية النبي صلى الله عليه وسلم هي التي تمثلت في طبيعته التي خلق عليها، والتي اتسمت بها شخصيته، ويأتي الحديث عن سماته النفسية الداخلية على النحو الآتي:

أولاً: سمة العفة

العفة هي التي "تحمل الإنسان على اجتناب الرذائل والقبائح من القول والفعل، وتحمله على الحياء، وهو رأس كل خير، وتمنعه من الفحشاء، والبخل والكذب، والغيبة والنميمة"⁽¹⁾، وتحدثنا عائشة رضي الله عنها عن عفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه البخاري عن عائشة رضي الله عنها، قالت: (كان النبي صلى

⁽¹⁾ ابن القيم، مدارج السالكين، ج2، ص294.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الآية: {لا يشركن بالله شيئاً} [الممتحنة: 12]، قالت: وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة إلا امرأة يملكها⁽¹⁾، والشاهد من ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم تمس يده يد امرأة لا يحل له أن يمسه، وهذا دليل عفة وطهارة الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومن مظاهر عفته صلى الله عليه وسلم أنه لا يصافح النساء، ففيبيعة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني لا أصافح النساء، إنما قلبي لمائة امرأة كقلبي لامرأة واحدة، أو مثل قلبي لامرأة واحدة)⁽²⁾، فشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم اتسمت بالحدود الفاصلة بين الحلال

⁽¹⁾ البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باببيعة النساء، حديث: 7214.

⁽²⁾ النسائي، سنن النسائي، دار المطبوعات الإسلامية، حلب، ط2، 1986م، كتاب البيعة،

باببيعة النساء، حديث: 4181.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

والحرام، فلم يصافح النساء، والقول هو عام لكل النساء
اللاتي يحرم من عليه صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: سمة الحياء

وأما الحياء فهو من السمات الإيجابية الإيمانية التي جاء الإسلام بالحث عليها، "وتأمل هذا الخلق الذي خص به الإنسان دون جميع الحيوان، وهو خلق الحياء الذي هو من أفضل الأخلاق وأجلها، وأعظمها قدراً، وأكثرها نفعاً، بل هو خاصة الإنسانية، وكثير من الناس لولا الحياء الذي فيه لم يؤد شيئاً من الأمور المفترضة عليه، ولم يرع لمخلوق حقاً، ولم يصلرحماً، ولا بر له والدأ، فإن الباعث على هذه الأفعال إما ديني رجاء عاقبتها الحميدة، وإما دنيوي علوي وهو حياء فاعلها من الخلق"⁽¹⁾، وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يعظ أخاه في الحياء، فقال: (الحياء من الإيمان)⁽²⁾، فالحياء خلق

⁽¹⁾ ابن القيم، مفتاح دار السعادة، ج 1، ص 278.

⁽²⁾ مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب شعب الإيمان، حديث: 59.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

كريم يحمل صاحبه على الإقدام والإحجام، الإقدام إلى ما لا يستحي منه ولا يلام عليه، والإحجام عما يستحي منه ويضعه في موقع الحرج والمؤاخذة الدينية والدنيوية، وهو خلق الأكابر والأفاضل، والنبي صلى الله عليه وسلم هو المقياس الأعظم في السمات الإيجابية السوية، وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها)^(١)، وقد اتسم النبي بهذه السمة الإيجابية التي تحمله على فعل ما أمر الله تعالى والإحجام عما نهى الله تعالى.

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم،

حديث: 3562.

ثالثاً: سمة الصبر

يعد الصبر من السمات الكبرى التي تتمتع بها الشخصية الإنسانية فهو "يحملة على الاحتمال وكظم الغيظ، وكف الأذى، والحلم والأناة والرفق، وعدم الطيش والعجلة"^(١). فالصبر حبس النفس ويحمل الإنسان على تحمل الآخرين فيما يقابله منهم، ويحملة على كف غيظه وحبس نفسه عن إيذائهم ومجاراتهم، وهذا يوصله إلى الحلم والرفق بالآخرين، وعدم النزوع إلى الطيش في معاملتهم وفي تدبير شؤونه، والتأني في شؤونه كلها، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر)^(٢)، فالصبر خير ما يعطى الإنسان المسلم، ويكون صبراً على الطاعة وصبراً

^(١) ابن القيم، مدارج السالكين، ج2، ص294.

^(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب الاستغفار عن المسألة، حديث: 1469.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

عن المعصية وصبرا على أقدار الله تعالى، وقد تجلت
مظاهر الصبر في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم فيما
يأتي:

1- الصبر على الأمراض:

تقول عائشة رضي الله عنها: (ما رأيت أحدا أشد عليه
الوجع من رسول الله صلى الله عليه وسلم)، وكان يوعده
صلى الله عليه وسلم كما يوعك وعكاً شديداً ومع هذا فإنه
سَطَرَ أعلى أنواع الصبر على المرض، وهو صبر على أقدار
الله تعالى المؤلمة.

2- الصبر على الأذى النفسي

وقد تجلّى ذلك حين قسم النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قسمة كبعض ما كان يقسم، فقال رجل من الأنصار:

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب شدة المرض، حديث: 5646.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

والله إنها لقسمة ما أريد بها وجه الله، قلت: أما أنا لأقولن
للنبي صلى الله عليه وسلم، فأتيته وهو في أصحابه فساررتة،
فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه
وغضب، حتى وددت أني لم أكن أخبرته، ثم قال: (قد أؤذي
موسى بأكثر من ذلك فصبر)^(١).

3- الصبر على العبادة

كان النبي صلى الله عليه وسلم أعبد الناس لله
تعالى، وأشد خشية لله تعالى، وكان يصبر على العبادة أشد
ما يصبر الإنسان، فعن المغيرة بن شعبة، يقول: كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم، أو تنتفخ قدماه، فيقال
له، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيقول: (أفلا
أكون عبدا شكورا)^(٢)

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الصبر على الأذى، حديث: 6100.

^(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الصبر عن محارم الله، حديث: 6471.

كيف تعرفُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم؟

4- الصبر عند لقاء العدو

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض أيامه التي لقي فيها العدو، ينتظر حتى إذا مالت الشمس قام فيهم، فقال: (يا أيها الناس، لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف)، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: (اللهم، منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم، وانصرنا عليهم)^(١).

^(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب كراهة تمنى لقاء العدو، حديث: 1742.

رابعاً: سمة الشجاعة

تعد الشجاعة سمة فضيلة على طرفيها رذيلتان، إذا زادت عن حدها أصبحت تهوراً وإذا نقصت عن حدها أصبحت جبناً، والنبي صلى الله عليه وسلم مثل التوازن في الشجاعة الإيجابية، فقد كان أشجع الناس، فعن أنس بن مالك، قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس) ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق ناس قبل الصوت، فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً، وقد سبقهم إلى الصوت، وهو على فرس لأبي طلحة عري، في عنقه السيف وهو يقول: (لم تراعوا، لم تراعوا) قال: (وجدناه بحراً، أو إنه لبحر)^(١)، فحملت سمة الشجاعة النبي صلى الله عليه عليه

^(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب في شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم،

حديث: 3207.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

وسلم على أن يقدم في موضع الإقدام بشجاعة، وهو سلوك
نابع من سمة نفسية قوية ترسخت فيه صلى الله عليه وسلم.

خامساً: سمة الإيجابية

"تعد السمات الإيجابية من السمات التي حث الإسلام على اتباعها، بالإضافة إلى العمل على ترسيخها وتنميتها لدى الفرد"^(١)، وهي التي تحمل الإنسان على كل سلوك حسن إيجابي وخلق فاضل، والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتمتع بشخصية إيجابية، فعن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسروراً، تبرق أسارير وجهه، فقال: (ألم تسمعي ما قال المدلجي لزيد، وأسامه، ورأى أقدامهما: إن بعض هذه الأقدام من بعض)^(٢)، والمدلجي رجل مشهور بالقيافة ونسب الابن إلى أبيه، حيث جاء هذا الرجل وقال عن زيد

(١) الشرفين، عماد، وآخرون، الشخصية الإنسانية في التربية الإسلامية، دار ركاز، ط1،

2023م، ج1، ص162.

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، حديث: 3555.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

وأسامة بن زيد أن هذه الأقدام من بعض أي نسب الابن إلى أبيه، فكانت شخصيته الإيجابية تحب كل أمر إيجابي يفرحه ويدخل السرور على الآخرين.

سادسا: سمات الكرم والجود

سمة الكرم وسمة الجود تعدان من السمات النفسية التي تركز في نفس الفرد، والتي تحمله على سلوك البذل والعطاء والإنفاق، فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة)^(١)، ففي قول ابن عباس يصف النبي صلى الله عليه وسلم بسمه ظهرت في سلوكه صلى الله عليه وسلم، وأنه أجود الناس، وهذه السمة اتسم بها من خلال الأفعال التي اتسم بها صلى الله عليه وسلم.

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم،

حديث: 3554.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

ومظهر آخر من مظاهر الكرم والجود يتجلى فيه أخلاق النبي صلى الله عليه وسلمك فغن موسى بن أنس، عن أبيه، قال: (ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام شيئاً إلا أعطاه، قال: فجاءه رجل فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع إلى قومه، فقال: يا قوم أسلموا، فإن محمداً يعطي عطاء لا يخشى الفاقة)^(١)، والإنفاق الذي أنفقهُ النبي صلى الله عليه وسلم هو سلوك نبع من سمة رسخت في نفسه صلى الله عليه وسلم، ويعطي القوم يتألفهم للإسلام، فكان يعطي عطاء الإنسان الذي لا يخشى الفقر وهذا في أعلى قمة هرم الكرم والجود.

^(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً قط فقال

لا، حديث: 2312.

المطلب الثاني: السمات الاجتماعية

تعد السمات الاجتماعية مجموعة الخصائص التي يتسم بها الفرد في معاملاته الاجتماعية ومشاركاته مع من حوله من مجتمعه، والسمات الاجتماعية داخل كم مجتمع مرتبطة بسلسلة من العلاقات المتبادلة، ومن النادر أن سمة اجتماعية وحدها دون وجود ما يسبقها وما يليها أو ما يترتب عليها كما تختلف طبيعة العلاقات التي تربط هذه السمات⁽¹⁾، ويأتي عرض السمات وفق الآتي:

⁽¹⁾ جحاء، سببة، نقل السمات الاجتماعية والتاريخية، جامعة الجزائر، كلية العلوم، أطروحة

دكتوراه، 2022م، ص 123.

كيف تعرفُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم؟

أولاً: سمة العدل

يعد العدل من الأخلاق الإسلامية الرفيعة التي دعا إليها الإسلام، وقد جاءت في قول الله تعالى: قال تعالى: ﴿* إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [التَّحْلُ : ٩٠]، والعدل أصل الفضائل كلها، وأصل الأخلاق الحسنة التي يتميز بها الإنسان، ويحمل الإنسان على الأفعال المحمودة واجتناب الأفعال المذمومة، والنبي صلى الله عليه وسلم كان أعَدل الناس، ومن مظاهر عدل النبي صلى الله عليه وسلم ما يأتي:

1- عدله بين أزواجه:

روت عن عائشة رضي الله عنها، قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأيتهن

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

خرج سهمها خرج بها معه، وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها، غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، تبتغي بذلك رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١)، فكان النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم إذا أراد السفر فإنه يقرع بين نسائه، ويقسم بين نسائه في المبيت، وهذا من تمام عدله صلى الله عليه وسلم، وحمله العدل على خلق عظيم وفعل كريم وهو أنه لا يميز بين نسائه في القسم.

وفي قصة القصة أظهر النبي صلى الله عليه وسلم عدله، عن أنس رضي الله عنه: (أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصة فيها طعام، فضربت بيدها، فكسرت القصة، فضمها وجعل فيها الطعام، وقال: كلوا،

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الهبة، باب هبة المرأة لغير زوجها، حديث: 2593.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

وحبس الرسول والقصة حتى فرغوا، فدفعت القصة الصحيحة، وحبس المكسورة^(١) وقد يرى الناس أن القصة وهي وعاء الطعام شيئاً يسيراً ومع هذا فقد تجلت مظاهر عدالة النبي صلى الله عليه وسلم في إرسال القصة الصحيحة وحبس القصة المكسورة.

2- عدله في الحكم

تجلى عدل النبي صلى الله عليه وسلم في الحكم والحدود، فلم يكن يحابي أحداً على حساب الشريعة، وفي قصة المخزومية التي سرقت روت عائشة رضي الله عنها، أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد، حب رسول الله

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المظالم، باب إذا كسر قصعة، حديث: 2481.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

صلى الله عليه وسلم فكلّمه أسامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أتشفع في حد من حدود الله، ثم قام فاختطب، ثم قال: إنما أهلك الذين قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وإيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)^(١)، فلا فرق أمام عدالة النبي صلى الله عليه وسلم بين الشريف والضعيف، الكبير والصغير، كلهم أمام الحكم سواء.

3- عدله مع أصحابه

كانت عدالة النبي صلى الله عليه وسلم تصحبه دائما ويطبّقها واقعا في حياته مع أصحابه، وتجلت في قصته مع أصحابه فيما يروى عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا يوم

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأرواح جنود مجنّدة، باب حديث الغار، حديث: 3475.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

بدر كل ثلاثة على بعير، كان أبو لبابة، وعلي بن أبي طالب، زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وكانت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقالا نحن نمشي عنك، فقال: (ما أنتما بأقوى مني، ولا أنا بأغنى عن الأجر منكما)^(١)، فالنبي صلى الله عليه وسلم يحمله عدله على خلق رفيع وهو أن يتقاسموا المشي والركوب على الدابة مع أصحابه رضي الله عنهم.

^(١) الشيباني، أحمد بن حنبل، المسند، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م، ج7، ص17،

حديث: 3901.

ثانياً: سمة الصدق

الصدق خلق إسلامي عظيم وسمة رفيعة لازمت النبي صلى الله عليه وسلم في كل شؤون حياته، وقد شهد بذلك أعداؤه فضلاً عن أصحابه، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت: **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشُّعَرَاءُ : ٢١٤]** صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا، فجعل ينادي: (يا بني فهر، يا بني عدي) - لبطن قريش - حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش، فقال: (أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تغير عليكم، أكنتم مصدقي؟) قالوا: نعم، ما جربنا عليك إلا صدقا، قال: (فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد) فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا؟ فنزلت: قال تعالى: **﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا**

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

كَسَبَ ﴿٢﴾ [المَسَد: ١ - ٢] ^(١)، وهم الذين كانوا يسمونه
 قبل البعثة بالصادق الأمين، فالصادق في قوله والأمين في
 فعله صلى الله عليه وسلم.

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب وأندر عشيرتك الأقربين،

حديث: 4770.

ثالثاً: سمات الحلم والعفو

يعد الحلم من سمات الشخصية الإنسانية السوية الإيجابية، ويقابل سمة الحلم سمة الغضب والذي ينقسم إلى قسمين غضب محمود وغضب مذموم، وسمات شخصية النبي صلى الله عليه وسلم كلها سمات إيجابية سوية، وقد اتسم النبي صلى الله عليه وسلم بسمة الحلم، وهي خلق يحمل صاحبه على كظم الغيظ وتحمل الأذى، وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أخبر أن الحلم من الخصال التي يحبها الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للأشج أشج عبد القيس: (إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم، والأناة)^(١)، وهذه الخصال الحميدة هي السمات الإيجابية، والنبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن

^(١) مسلم، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، كتاب الإيمان، باب الأمر بالإيمان بالله وبرسوله، حديث: 25.

كيف تعرفُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم؟

أمر رآه في صحابي وأخبره أن الله يحب هذه السمات الإيجابية، ومن باب أولى أن النبي صلى الله عليه وسلم يتسم بهذه السمات الإيجابية الرفيعة.

وتجلت مظاهر الحلم فيما روي عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: (كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذبه جذبة شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد أثرت به حاشية الرداء من شدة جذبته، ثم قال: مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه فضحك، ثم أمر له بعطاء)^(١)، فهذا أعرابي طبيعته الخلقية معتادة على الغلظة والشدة وقد اكتسبها من طبيعة الصحراء والبادية والشدة في العيش، يأتي النبي صلى الله عليه وسلم

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب فرض الخمس، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم

يعطي الخمس، حديث: 3149.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

ويجذبه من رداءه بغلظة وشدة حتى تؤثر في جسد النبي صلى الله عليه وسلم ويطلب حاجته، وما يجد إلا أن يلقاه النبي صلى الله عليه وسلم بضحك ثم يأمر له بالعطاء، فتجلى حلم وعفو النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الأعرابي الذي لا يوجد عنده من مهارات تواصل سوى الغلظة وهذا ما يعرفه ويجيده، ولكن المربي القائد والرسول القدوة صلى الله عليه وسلم يقابله بأخلاق عالية رفيعة، وهذا ما ينبغي أن يكون عليه المربي مع تلاميذه، أن يراعي أحوالهم النفسية الناشئة بسبب الطبيعة الجغرافية والمكتسبة من العوامل البيئية.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

رابعاً: سمة النزاهة

تعد سمة النزاهة من السمات التي اتسم بها النبي صلى الله عليه وسلم، وهي التي تسمى في عصرنا الشفافية، والتي تحمل الفرد على الكشف عن القضايا التي تتعلق بحق أبناء المجتمع، فعن عمر بن سعيد، قال: أخبرني ابن أبي مليكة، عن عقبة، قال: صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر، فسلم، ثم قام مسرعاً، فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نساءه، ففزع الناس من سرعته، فخرج عليهم، فرأى أنهم عجبوا من سرعته، فقال: (ذكرت شيئاً من تبر عندنا، فكرهت أن يحبسني، فأمرت بقسمته)^(١)، فالتبر وهو معدن نفيس ويعد المادة الأولية للذهب كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بقسمته

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب من صلى بالناس، حديث: 851.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

وتوزيعه على الناس، وكان موقفا تربويا لكل من يتحملون
المسؤولية بأن يقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في نزاهته
وشفافيته مع المؤمنين.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

خامساً: سمة الوفاء

يعد الوفاء من سمات الأنبياء والمرسلين، والوفاء سمة أخلاقية رفيعة تحمل الإنسان على الالتزام بأداء الحقوق والواجبات وحفظ حق من له حق سواء كان مادياً أو معنوياً، ولولا الوفاء ما حفظ حق ولا روعي جناب، والنبي صلى الله عليه وسلم سطر أرفع درجات الوفاء في سيرته العطرة وتعامله، وقد تجلت صور الوفاء في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم فيما يأتي:

1- وفاء النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته

تجلت سمة الوفاء مع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: (ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم، ما غرت على خديجة، هلك قبل أن يتزوجني، لما كنت أسمعه يذكرها، وأمره الله أن

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

يبشرها بيت من قصب، وإن كان ليزبح الشاة فيهدي في خلائها منها ما يسعهن^(١)، فكان النبي صلى الله عليه وسلم وفيما لزوج خديجة التي وقفت معه في بداية الدعوة وأنسته بنفسها ومالها وشدت من أزره وخفت من حملة وكان له الأولاد منها.

2- وفاء النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه

وظهر وفاء النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عن أبي سعيد الخدري، قال: خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله)، فبكى أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ؟ إن يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ما عند الله، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم

خديجة، حديث: 3816.

كيف تعرفُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم؟

وسلم هو العبد، وكان أبو بكر أعلمنا، قال: (يا أبا بكر لا تبك، إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذًا خليلًا من أمتي لاتخذت أبا بكر، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سد، إلا باب أبي بكر)^(١)، فالنبي صلى الله عليه وسلم يحفظ الحق لأبي بكر، ويحفظ له وفاءه له في الدعوة والمساندة والأخوة التي ربطتهما معًا، فكانا مثالا يحتذى به في الوفاء.

3- وفاء النبي صلى الله عليه وسلم مع المؤمنين خاصةً

الأنصار

وظهر وفاء النبي مع الأنصار الذين حمّوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتضنوه في هجرته من مكة إلى المدينة، ومع هذا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم وفاءهم له، فعن

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الخوذة والممر في المسجد، حديث: 466.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

أنس رضي الله عنه، قال: لما كان يوم حنين، التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف، والطلاقاء، فأدبروا، قال: «يا معشر الأنصار». قالوا: لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك، فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أنا عبد الله ورسوله». فانهزم المشركون، فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الأنصار شيئاً، فقالوا، فدعاهم فأدخلهم في قبة، فقال: (أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير، وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لو سلك الناس واديا، وسلكت الأنصار شعبا، لاخترت شعب الأنصار)^(١) هذا من أعظم مظاهر الوفاء لأهل الكرم والعطاء.

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الطائف، حديث: 4333.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

سادساً: سمة المرونة

تجلت سمة المرونة في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم بأبداع صورها، فكان النبي صلى الله عليه وسلم
 مرناً في التعامل مع مجريات الأحداث وفق الضوابط
 الشرعية، فعن عائشة رضي الله عنها، أنها قالت: (ما خير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين إلا أخذ أيسرهما،
 ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك حرمة
 الله، فينتقم الله بها)^(١) فإذا كان الأمر يجري في نطاق الشرع
 فالنبي صلى الله عليه وسلم يختار الأيسر منهما ما لم يكن
 فيه معصية لله تعالى.

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم،

حديث: 3560.

سابعاً: سمة الرحمة

تجلت سمة الرحمة في مواقف كثيرة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وظهرت في سلوكه تجاه من يعاملهم، ومن صور هذه السمة ما يأتي:

1- رحمته بالأطفال:

أرسلت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم إليه إن ابنا لي قُبِض أي مات، فأتنا، فأرسل يقرئ السلام، ويقول: (إن الله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل عنده بأجل مسمى، فلتصبر، ولتحتسب)، فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها، فقام ومعه سعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت ورجال، فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتعقعق - قال: حسبته أنه قال كأنها شن - ففاضت عيناه، فقال سعد: يا رسول الله، ما هذا؟ فقال: (هذه

كيف تعرفُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم؟

رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده
الرحماء^(١) فبكى النبي صلى الله عليه وسلم على الصبي
رحمة به، وأشار إلى أنها رحمة جعلها الله في قلوب عباده،
وتحدث بقاعدة تربوية عظيمة وميزان معتدل وإنما يرحم
الله من عباده الرحماء. ويقول أنس بن مالك: (ما رأيت
أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه
وسلم)^(٢).

2- رحمته بالخدم

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة،
أخذ أبو طلحة بيدي فانطلق بي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إن أنسا غلام كيس

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجنائز، باب قول النبي يعذب الميت، حديث: 1284.

^(٢) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب رحمته صلى الله عليه وسلم، حديث: 2316.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

فليخدمك، قال: (فخدمته في السفر والحضر، والله ما قال لي لشيء صنعت: لم صنعت هذا هكذا؟ ولا لشيء لم أصنعه: لم لم تصنع هذا هكذا؟)⁽¹⁾، فمن رحمته بالخدم لم يكن يسأل أنساً رضي الله عنه لم تصنع ولم لم تصنع.

3- رحمته بالنساء

ظهرت سمة رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء فيما روي عن أنس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، وغلّام أسود يقال له: أنجشة يحدو، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أنجشة

⁽¹⁾ مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس

خلقا، حديث: 2309.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

رويدك سوقا بالقوارير^(١)، وهذا يرد به على النسوية بأن الرحمة شملت المرأة وأن الإسلام لم يهضمها حقها ولم يظلمها حتى في أدنى الأشياء التي تستحقها.

ثامناً: سمة التواضع

تعد سمة التواضع من السمات الرفيعة التي حث عليها الإسلام، والتي تحمل الإنسان على سلوك محمود تجاه المجتمع المحيط به من خلال التعامل الحسن وخفض الجناح ولين الجانب، والنبي صلى الله عليه وسلم مع رفعة قدره وجلاله كان متواضعاً، وتجلت صور التواضع فيما يأتي:

^(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب رحمة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء والسواق، حديث: 2323.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

1- تواضعه مع أصحاب الحاجة:

ظهرت صورة التواضع مع أصحاب الحاجة فيما روى أنس، أن امرأة كان في عقلها شيء، فقالت: يا رسول الله إن لي إليك حاجة، فقال: (يا أم فلان انظري أي السكك شئت، حتى أقضي لك حاجتك، فخلا معها في بعض الطرق، حتى فرغت من حاجتها)^(١). فتأخذ بيده وهو الذي ينظم شؤون الأمة الإسلامية كلها، ومع هذا يعطي من وقته لهذه المسكينة حتى تكلمه بما في نفسها وتطلب حاجتها منه صلى الله عليه وسلم.

2- تواضعه مع الصبيان

تجلت صورة تواضع النبي صلى الله عليه وسلم مع الصبيان فيما يرويه أنس بن مالك رضي الله عنه: (أنه مر

^(١) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب قرب النبي صلى الله عليه وسلم من الناس،

حديث: 2326.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

على صبيان فسلم عليهم) وقال: (كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل) ^(١)، وكم لهذا السلوك من أثر في نفوس المتعلمين من طبع المحبة في قلوبهم، فقد ساس النبي صلى الله عليه وسلم قلوب الناس بالأخلاق الحسنة الرفيعة.

3- تواضعه مع أهل بيته

وظهرت صورة التواضع فيما روي عن الأسود، قال: سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قالت: (كان يكون في مهنة أهله - تعني خدمة أهله - فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة) ^(٢)، فلا يمنعه أن

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب التسليم على الصبيان، حديث: 6247.

^(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأذان، باب من كان في حاجة أهله، حديث: 676.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

يكون نبي هذه الأمة من أن يكون في مهنة أهله ويساعدهم
في خدمة البيت.

4- تواضعه مع أصحابه

رسم النبي صلى الله عليه وسلم أروع صور
التواضع مع أصحابه فعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ركب على حمار على
إكاف عليه قطيفة، وأردف أسامة وراءه)^(١) فالنبي صلى الله
عليه وسلم يركب على حمار ويردف خلفه أسامة رضي الله
عنه.

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الردف على الحمار،
حديث: 2987.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

5- تواضعه في إجابة الدعوة

يظهر النبي صلى الله عليه وسلم صورة أخرى من صور التواضع في إجابة الدعوة مهما كان الشيء الذي دُعي إليه، فعن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أهدي إلي كراع لقبلت)^(١)، فلم يكن يهتم لكبر الوليمة وعدد الحضور وشخص الداعي، وإنما يجيب الدعوة من أي شخص كانت فقيرا كان أو غنيا.

6- تواضعه في المجلس

تجلت سمة التواضع في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه، فكان الداخل يدخل فلا يعرف النبي

^(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب من أجاب إلى كراع، حديث: 5178.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

من أصحابه، فعن أبي ذر، وأبي هريرة قالا: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهري أصحابه، فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل)^(١)، فلا يرتفع على أصحابه ولا يرى نفسه أعلى منهم درجة ومكانة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بالرسالة والمرسل من رب العالمين.

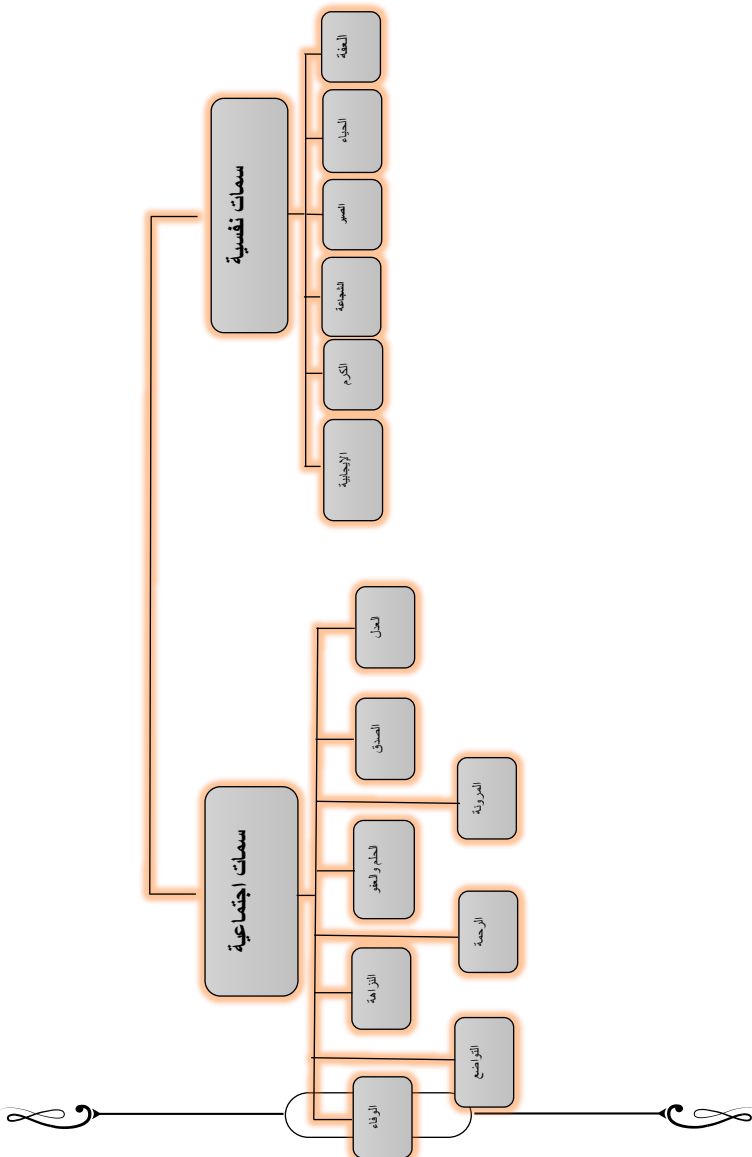
^(١) أبو داود، سنن أبي داود، المكتبة العصرية، بيروت، كتاب شرح السنة، باب في القدر،

حديث: 4698.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

مخطط سمات شخصية الرسول محمد صلى الله عليه

وسلم



المراجع

ابن القيم، زاد المعاد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط27،
1994م.

ابن القيم، مدارج السالكين، دار الكتاب العربي، بيروت،
ط3، 1996م.

ابن القيم، مفتاح دار السعادة، دار علم الفوائد، مكة، ط1،
1432هـ.

ابن فارس، أحمد بن زكريا، مقاييس اللغة، دار الفكر،
1979م.

ابن ماجه، سنن ابن ماجه، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
افرخاس، محمد أحمد، سيكولوجية الشخصية، دار
نينوى، دمشق، 2011م.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

الأمانة، أسعد شريف، سيكولوجية الشخصية، دار صفا،
عمان، ط1، 2014م.

الأنباري، أبو بكر، الزاهر في معاني كلمات الناس، مؤسسة
الرسالة، بيروت، ط1، 1992م.

الأندلسي، ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب
العزیز، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ.

البخاري، صحيح البخاري، دار طوق النجاة، ط1،
1422هـ.

التل، شادية، الشخصية من منظور نفسي إسلامي، دار
الكتاب الثقافي، الأردن، 2006م.

جبل، محمد حسن، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ
القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010م.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

جحا، سبية، نقل السمات الاجتماعية والتاريخية، جامعة

الجزائر، كلية العلوم، أطروحة دكتوراه، 2022م.

الحموي، أبو العباس، المصباح المنير في غريب الشرح

الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، د.ت.

السجستاني، أبو داود، السنن، دار الرسالة العلمية، ط1،

2009م.

الشريفين، عماد، وآخرون، الشخصية الإنسانية في التربية

الإسلامية، دار ركاز، ط1، 2023م.

الشياني، أحمد بن حنبل، المسند، مؤسسة الرسالة، ط1،

2001م.

العاني، نزار، الشخصية الإنسانية في التراث الإسلامي،

المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 1998م.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

العسكري، أبو هلال، الفروق اللغوية، دار العلم والثقافة،
القاهرة، د.ت.

الفارابي، إسحاق بن إبراهيم، معجم ديوان الأدب، مؤسسة
دار الشعب، 2003م.

مسلم، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

النسائي، سنن النسائي، دار المطبوعات الإسلامية، حلب،
ط2، 1986م.

كيف تعرف النبي صلى الله عليه وسلم؟

تم بحمد الله تعالى